بعد سؤالهم واقامة الحجة نقله في الفتح واقره وقد علمت ان الراجح ما تقدم وفيه ذم التقليد في الاعتقادات
لمعاقبة من قال كنت اسمع الناس يقولون شيا فقلته وفيه ان الميت يحيي في قبره للمسايلة خلافا لمن رده
واحتج لقوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الاية قالوا فلو كان يحيي في قبره للزم ان يحيي ثلاث مرات
ويموت ثلاث مرات وهو خلاف النص فالجواب ان الحياة في القبر للمسايلة ليست الحياة المستقرة المعهودة
في الدنيا التي تقوم فيها الروح في البدن وتدبيره وتصرفه وتحتاج الي ما يحتاج اليه الاحيا بل هي مجرد
اعادة لفايدة الامتحان الذي وردت به الاحاديث الصحيحة فهي اعادة عارضة كما حيي خلق لكثير من
الانبيا المسايلتهم لهم عن اشيا ثم عادوا موتي فايدة قال شيخ شيوخنا حين سيل عن الاطفال اهل
يسالون الذي يظهر اختصاص السوال عن يكون مكلفا وتبعه عليه شيخنا وقال انه مقتضي كلام الروضة
والذي لا يسالون جماعة الاول الشهيد الثاني المرابط الثالث المطعون وكذا من مات في زمن الطاعون
بغير الطعن اذا كان صابرا محتسبا الرابع الصديق الخامس الاطفال السادس الميت يوم الجمعة او ليلتها
السابع القارئ في كل ليلة تبارك الذي بيده الملك وبعضهم ضم اليها السجدة الثامن من قرا في مرضه الذي
يموت فيه قل هو الله احد والله اعلم

حديث ان العرافة حق الخ وسببه كما في ابي داود حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده انهم كانوا علي منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب
الما لقومه مايه من الابل علي ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم فارسل
ابنه الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له ايت النبي صلي الله عليه وسلم فقل له ان ابي يقريك السلام
وانه جعل لقومه مايه من الابل علي ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم
فهو احق بها ام هم فان قال نعم او لا فقل له ان ابي شيخ كبير وهو عريف الماء وانه يسالك ان تجعل لي العرافة
بعده فاتاه فقال له ان ابي جعل لقومه مايه من الابل علي ان يسلموا فاسلموا وحسن اسلامهم ثم بدا
ان يرتجعها منهم فهو احق بها ام هم فقال ان بدا له ان يسلمها لهم فليسلمها وان بدا له ان يرتجعها
منهم فهو احق بها منهم فان اسلموا فلهم اسلامهم وان لم يسلموا قوتلوا علي الاسلام فقال ان
ابي شيخ كبير وهو عريف الما وانه يسالك ان تجعل لي العرافة بعده فقال ان العرافة فذكره **قوله** انهم كانوا
علي منهل بفتح الميم والهاء المنهل ما يرده عابر الطريق وما كان علي غير الطريق لا يدعي منهلا ولكن يضاف الي موضعه
او الي امر هو مختص به فيقال منهل بني فلان اي مشربهم او موضع نهلهم قال الجوهري المنهل المورد
عين ما ترده الابل **قوله** جعل صاحب الما اي المنهل قال ابن رسلان لعل المراد بصاحب الما حافظه
بلي حبسه وارساله ومصالح امره **قوله** علي ان يسلموا فاسلموا اي ان يدخلوا في الاسلام فيه انه يستحب
لامير القوم وكبيرهم ترغيبهم في الاسلام وبعدهم باعطا الاموال الجزيلة والولايات السنية من

او

او من بيت المال **قوله** فقل له ان ابي يقريك السلام فيه ان السلام مقدم علي طلب الحاجة **قوله** فان قال لك نعم
او لا فقل له اي علي كلا الجوابين ان ابي شيخ كبير اي كبير السن او القدر وكلاهما فيه استعطاف وتحنن **قوله**
وهو عريف الما اي نقيب علي الجماعة الذين يتصرفون في ما المنهل الذين هم عليه ويشبه ان يكون هذا
القول كالعذر المانع له من الوفود عليه لضعف حركته لكبره واشتغاله بعرافة الما ولا يقوم غيره
مقامه **قوله** فقال عليك وعلي ابيك السلام فيه ان الرد علي الغور لاتيانه بالفا فلو اخر بسكوت طويل
او كلام كثير لم يقض لانقضا سببه **قوله** ان بدا له ان يسلمها لهم فليسلمها اي ان اراد ان يسلمها
لعله كان قسمها بينهم ولم يسلمها لهم بل تركها عنده او ايتمن الراعي عليها او غيره **قوله** فان اسلموا
اي استمروا علي اسلامهم **قوله** فلهم اسلامهم اي لهم نفع اسلامهم من الامان علي انفسهم
واموالهم وذراريهم **قوله** ان العرافة حق اي عمل العرافة حق ليس بباطل لان فيها مصلحة للناس
ورفقا بهم في احوالهم وامورهم لكثرة احتياجهم اليها **قوله** ولكن العرفا في النار قال في النهاية
تاله تحذيرا من التعرض للرياسة والحرص عليها لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقها اثم
واستحق العقوبة العاجلة والاجلة انتهي وتقدم تعريفها في افلحت يا قديم والله اعلم

حديث ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين باعا وانه ليبلغ الي افواه الناس
او الي اذانهم وفي رواية عند مسلم يقوم احدهم في رشحه الي انصاف اذنيه وفي رواية فيكون
الناس علي قدر اعمالهم في العرق قال النووي قال القاضي يحتمل ان المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل
عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من روسهم ورجحه بعضهم والله اعلم

حديث ان العين لتولع بالرجل باذن الله حتي يصعد حالقا الحالق الجبل العالي **قوله** لتولع
اولع بالشي بالبنا للمفعول يولع ولوعا بفتح الواو علق به وفي لغة ولع بفتح اللام وكسرها يلع بفتحها
فيهما مع سقوط الواو ولعا بسكون اللام وفتحها قاله في المصباح والله اعلم

حديث ان الغادر ينصب له لوا يوم القيامة الخ في رواية يرفع بدل ينصب قال الكرماني الرفع
والنصب هنا بمعني واحد يعني ان الغرض اظهار ذلك قال شيخ شيوخنا قال ابن ابي جمرة الغدر علي عمومه
في الجليل والحقير وفيه ان لصاحب كل ذنب من الذنوب التي يريد الله اظهارها علامة يعرف بها صاحبها
ويويده قوله تعالي يعرف المجرمون بسيماهم قال وظاهر الحديث ان لكل غدرة لوا فعلي هذا يكون
للشخص الواحد عدة الوية بعدد غدراته قال والحكمة في نصب اللوا ان العقوبة تقع غالبا بضد الذنب
فلما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان يكون عقوبته بالشهرة ونصب اللوا اشهر الاشيا عند العرب والله اعلم

حديث ان الغضب من الشيطان وان الشيطان الخ قال ابن رسلان وروي في غير هذا الحديث
الامر بالاغتسال مكان الوضو فيحمل الامر بالاغتسال علي الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها اقوي

Copyright ... University